

## تغريدة مؤلمة لفتاة فلسطينية قبيل استشهادها

وكالات

«أنا يافا من غزة، أكتب تحت القصف ودبابه العدو قريبة مني، وقد تغيب حروفي عنكم»، هذه الكلمات المؤلمة كانت آخر ما غردت به الشابة الفلسطينية «يافا» على موقع «إكس».

فقد نشر حساب الفتاة صاحبة الكلمات الرقيقة والموجعة عن أحوال وأموال غزة: «بعد الحمد لله نرف لكم خبر استشهاد صاحبة الحساب (يافا) ذات الوجه الجميل والابتسامة الأجل، كانت تحب أن تكتب وتسجل صوتها فعاتبت العالم وسألت الله الشهادة».

وكانت الفتاة الغزية قد تساءلت قبل استشهادها بأيام وكأنها تشعر بدنو الأجل قائلة: «هل سنروي قصة الحرب أم سنكون أحد ضحاياها؟».

واعتادت الفتاة الراحلة أن توثق المعارك في القطاع المحاصر بطريقة إنسانية وبلغه جذابة منذ بدء العدوان على غزة في ٧ كانون الأول الماضي.

## أضرار هائلة للقطاع الثقافي في غزة

وكالات

أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية أن المشهد الثقافي الفلسطيني فقد في العدوان الصهيوني المتواصل على غزة، عدداً من المبدعين في مختلف المجالات، عرف منهم ٢٨ استشهدوا، بينهم ٤ أطفال، كما دمرت ٩ دور نشر ومكتبات، إضافة إلى تضرر عدد من المراكز الثقافية بصورة كلية أو جزئية، عرف منها ٢١ مركزاً.

وتعرض معظم أجزاء البلدة القديمة لمدينة غزة للتدمير، بما فيها ٢٠ مبنى تاريخياً، من كنائس ومساجد ومتاحف ومواقع أثرية، فضلاً عن تدمير وتضرر ٣ استوديوهات وشركات إنتاج إعلامي وفني.

جاء ذلك في تقرير وزارة الثقافة الشهري الثاني، الذي يرصد ما تعرض له القطاع الثقافي الفلسطيني في غزة على مدى شهرين، نتيجة العدوان منذ ٧ تشرين الأول الماضي.

وقصفت طائرات الاحتلال ٨ متاحف، منها متحف رفح، ومتحف القرارة، ومتحف خان يونس، إضافة إلى تدمير معظم أجزاء البلدة القديمة لمدينة غزة، بما فيها عشرات المباني التاريخية.

## نادين نجيم ساخرة: «أنت أخرج.. أنت سخيف»



الوطن

سخرت الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم من مقولة «رح تندمي»، التي يرددتها الكثيرون حينما يهددون الشخص المقابل لهم في حال لم يقيم الأخير بتلبية مطالبهم أو يوافقهم، أو يرفض وجودهم في حياته.

وتعبيراً عن سخريتها، نشرت فيديو طريفاً تحرك فيه شفيتها تزامناً مع صوت إحدى السيدات، تقول بالإنكليزية: «ستندم على خسارتي، هل أنت مال؟ لا، فقط المال له الحق أن يقول لي ستندم على خسارتي.. أنت أخرج، أنت سخيف».

## من دفتر الوطن

### بعبع معاداة السامية

حسن م. يوسف



إسكات التاريخ الفلسطيني.. يجزم هذان المؤرخان كلاهما بأن التنقيبات الأثرية والوثائق التاريخية، تثبت، كما يقول وايتلام، أن: «إسرائيل هي مجرد كينونة قصيرة في سياق التاريخ الفلسطيني الطويل».

من الثابت والمعروف أن المؤرخ الألماني أوغست فون شلوتسر (١٧٣٥-١٨٠٩) هو أول من استعمل مصطلح السامية لأول مرة في التاريخ الحديث ضمن بحثه عن اللغات السامية التي كانت منتشرة في بلاد الشام وما بين النهرين والجزيرة العربية وشمال إفريقيا، معتبراً تلك اللغات «من أقدم لغات العالم»، ومن يقرأ مؤلفات المؤرخ أوغست فون شلوتسر يكتشف دون أي مجال للشك أنه استخدم المصطلح الحديث عن اللغات، لا لتصنيف الشعوب عرقياً، لذا قلت في الحوار الافتراضي الذي أجرته مع المؤرخ الأمريكي في «رؤية لصالح الدين»: «لقد قام الصهاينة بسرقة تعبير «السامية» اللغوي، فتعبير «سامي» لا يعبر عن مجموعة عرقية كما هو شائع على وجه الخطأ، بل يعبر عن مجموعة لغوية تتكون من الآرامية والأمهرية والعربية والعبرية. وهذا يعني أنه كمصطلح لا يخص اليهود وحدهم، أما إذا غضضنا النظر عن ضعف هذا المصطلح، فسند أننا نحن العرب لا يمكن اتهامنا بمعاداة السامية لأننا ننتمي إلى نفس المجموعة العرقية التي ينتمي إليها اليهود».

يحتاج الكيان السرطان إلى استخدام أساطير الماضي كقناع للتغطية على حقيقة كونه خندقاً متقدماً للقوى الاستعمارية العالمية.

وخير ما اختتم به هو قول المناضل الكبير محرر جنوب أفريقيا نلسون مانديلا: «إن الفلسطينيين لا يناضلون من أجل «دولة»، بل من أجل الحرية كما كنا نحن نناضل من أجل الحرية في جنوب أفريقيا».

قبل حوالي عقدين كتبت بالإنجليزية المقاطع الحوارية المعاصرة لمسلسل «البحث عن صلاح الدين» تأليف محمود عبد الكريم وإخراج نجدة إسماعيل أنزور وأديت دوري في المسلسل ككاتب عربي يدرش عبر الإنترنت مع مؤرخ أمريكي حول مختلف قضايا العصر وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وقد أعدت صياغة تلك المشاهد وقام المخرج أنزور بتحويلها إلى فيلم وثائقي قصير بعنوان «رؤية لصلاح الدين».

خلال البحث التاريخي والفكري المعمق الذي أجرته آنذاك، اكتشفت أن سيف «معاداة السامية» الذي تشهره الصهيونية العالمية في وجه كل من يجرؤ على تعرية الأساطير أو فضح الأكاذيب التي بنت عليها مشروعها الاستعماري العنصري في فلسطين، هو مجرد وهم تمت فبركته واستثماره بذكاء شيطاني لا ضد شعبنا وحده، بل ضد شعوب العالم برمته.

لقد بذل علماء الآثار الصهاينة والمتصهينين جهوداً فظيعة في التنقيب داخل فلسطين على أمل العثور على أي دليل يؤكد مزاعمهم وماضيهم الأسطوري، لكن نتائج التنقيبات كانت دائماً مخيبة لآمالهم، وقد اعترف بهذا أبرز أساتذة جامعاتهم بما في ذلك بعض المتشددين منهم. ثم جاءت الدراسات التاريخية الكتابية التي تدرس التاريخ، لا كما ورد في التوراة والإنجيل، بل كما تثبتت لقي التنقيبات الأثرية التي يتم تحديد أعمارها بدقة عبر تقنية اضمحلال إشعاع الكربون بعمق تاريخي يصل لألوفين وستين ألف سنة. ومن أبرز هؤلاء المؤرخين العلميين الأمريكي توماس طومسون، مؤلف كتاب «التاريخ القديم لأقوام إسرائيل»، الذي اضطهد في أمريكا، فهرب إلى أستراليا، والمؤرخ الإنجليزي كيث وايتلام صاحب كتاب: «اختلاق إسرائيل القديمة».

## فيفي عبده: «أيامنا سودة ومهيبة بستين نيلة»

وكالات



صدمت الفنانة المصرية فيفي عبده جمهورها وزملاءها في الوسط الفني بتصريحاتها التي قالتها في أحد لقاءاتها التلفزيونية على هامش حضورها عزاء المنتجة الراحلة ناهد فريد شوقي، وقبلها عزاء الفنان الراحل أشرف عبد الغفور وغيره من العزاء التي أقيمت خلال الأيام الماضية سواء لفنانين رحلوا أو أشخاص مقربين منهم. وقالت: «والله ما عندي حاجة أقولها غير أن أيامنا سودة ومهيبة بستين نيلة، نشوفكم بكرة إن شاء الله في عزاء تاني، يخليكم لنا يارب».

ولم تفض ساعات قليلة على تَصْرِيحَاتِها حتى أعلن الفنان أحمد حلمي عن وفاة شقيقه الأكبر خالد.

## مقتل شقيقين على يد ابن عمهما

وكالات

لقي شقيقان يمنيان مصرعهما على يد أحد أبناء عمومتها حيث أطلق عليها النار في مدينة جدة السعودية.

وحسب مصادر إعلامية فإن محمد علي الشيبلي السوادي وشقيقه عبد العزيز قتلا معاً في مدينة جدة غرب السعودية بعد خلاف عائلي حصل بينهما وبين أحد أبناء عمومتهم يدعى عادل محمد السوادي، وأدى الخلاف إلى قتل الأخير للشقيقين بسلاح فردي كان بحوزته، وقام بعدها بتسليم نفسه للشرطة.

وأكدت مصادر أن حادثة القتل كانت بسبب خلافات عائلية ولم تكن نتيجة ثأر أو خلاف على أرض، وأن الشقيقين مقيمان ويعملان في السعودية منذ فترة طويلة، وقد تم دفنهما في جدة.

## هذا جديد «واتس أب»

وكالات

أعلنت منصة «واتس أب» إطلاق ميزة تتيح إمكانية إرسال رسائل صوتية تسمع مرة واحدة، وتختفي بمجرد سماعها. واتاحت ميزة العرض مرة واحدة عام ٢٠٢١ لتتيح للمستخدمين إمكانية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي تختفي تلقائياً بمجرد رؤيتها، ثم وسعت المنصة نطاقها لتشمل الرسائل الصوتية، وذلك لتحقيق اتساق أكبر داخل التطبيق.

ولا تحفظ الرسائل الصوتية المرسلة في جهاز المستلم عند تفعيل ميزة «العرض مرة واحدة»، كما لا يمكن مشاهدتها مرة أخرى، أو إعادة توجيهها أو تمييزها بنجمة أو مشاركتها بأي طريقة، وتنتهي صلاحيتها إن لم تفتح خلال ١٤ يوماً من إرسالها.

## الزواج يرفع ضغط الدم

وكالات

كشفت دراسة جديدة مفاجأة، أن الأزواج هم أكثر عرضة للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

وأجرى باحثون تحليلاً لقياسات ضغط الدم لدى ١٠٨٦ زوجاً إنكليزياً إلى جانب ٣٩٨٩ زوجاً أميركياً و ٦٥١٤ صينياً و ٢٢٣٨٩ زوجاً هندياً، وتم تسجيل الأشخاص على أنهم مصابون بارتفاع ضغط الدم.

ووجد الباحثون أن نحو ٤٧ بالمئة من الأزواج في إنكلترا، بمتوسط عمر ٧٤.٢ للذكور و ٧٢.٥ للإناث، يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وهي نسبة أعلى من ٢٨ بالمئة في الولايات المتحدة، و ٢١ بالمئة في الصين، و ٢٠ بالمئة في الهند.

وبالمقارنة مع المتزوجات من أزواج لا يعانون من ارتفاع ضغط الدم، فإن النساء المتزوجات من رجال يعانون من ارتفاع ضغط الدم، كن أكثر عرضة بنسبة ٩ بالمئة للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

ولوحظت ارتباطات مماثلة بين الأزواج مع زوجاتهم وارتفاع ضغط الدم، وفقاً للنتائج المنشورة في مجلة جمعية القلب الأميركية.

وقال الخبراء: إن النتائج تسلط الضوء على الفوائد المحتملة لاستخدام الأساليب القائمة على حياة الزوجين لتشخيص ارتفاع ضغط الدم وإدارته، مثل الفحص الزوجي أو التدريب على المهارات أو المشاركة المشتركة في البرامج، بدلاً من علاج الأشخاص بشكل فردي.

من جانبها، قالت بيثاني بارون جيبس، الأستاذة المساعدة في كلية الصحة العامة بجامعة وست فرجينيا: «إذا كان زوجك يعاني ارتفاع ضغط الدم، فمن المرجح الإصابة لديك بارتفاع ضغط الدم أيضاً».

وتابعت: «إن إجراء تغييرات في نمط الحياة، مثل زيادة النشاط، أو تقليل التوتر أو تناول نظام غذائي صحي، يمكن أن تؤدي جميعها إلى خفض ضغط الدم. ومع ذلك، قد يكون من الصعب تحقيق هذه التغييرات، والأهم من ذلك، الحفاظ عليها إذا لم يقيم الزوج بإجراء تغييرات معك».